Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاسع : عن ابن عمر قال : قال ﷺ : « يجاء برجل من أُمتي يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً ، كل سجل مثل مد البصر ، فيقال له : أتنكر من هذا شيئاً ؟ أظلمك الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقال : ألك عذر ؟ فيقول : لا يا رب ، فيقول الله تعالى : إن لك عندنا وديعة ، وأنه لا ظلم عليك اليوم ، فيخرج له بطاقة فيها : اشهد ألا الله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فيقول : يا رب ، مع هذه البطاقة مع السجلات . فيقول الله : لا ظلم اليوم ، فتوضع البطاقة في كفة ، والسجلات في كفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله شيء »[1]

العاشر : عن أنس قال : قال عليه السلام : « ما زلت أشفع الى ربي فيشفعني ، حتى أقول : يا رب شفعني فيمن قال : لا إله إلا الله ، فيقول الله تعالى : هذه ليست لك يا محمد ، انما هذه لي ، وعزتي ورحمتي وحلمي ، لا أدع في النار أحداً قال : لا إله إلا الله »[2] .

واعلم ان اهل العرفان ذكروا في تفسير : « لا إله إلا الله » وجوهاً :

الأول : قال ابن عباس : لا إله إلا الله : لا نافع ولا ضار ولا معز ولا مذل ولا معطي ولا مانع إلا الله .

الثاني : لا إله يرجى فضله ، ويخاف عدله ، ويؤمن جوده ، ويؤكل رزقه ، ويسأل عفوه ، ويترك أمره ، ويرتكب نهيه ، ولا يحرم فضله إلا الله الذي هو رب العالمين ، وغفار المذنبين ، وملجأ التائبين المغمومين ، وغاية رجاء الراجين ، ومنتهى مقصد العارفين .

الثالث : قول العبد : لا إله إلا الله ، اشارة الى المعرفة والتوحيد بلسان الحمد والتسديد ، الى الملك المجيد ، فإذا قال : لا إله إلا الله ، فالمعنى : لا

---

(١) أخرجه ابو داود .

(٢) ذكره السيوطي في البدور السافرة وابن القيم في صادي الأرواح .